فاجتنبه عنهم والى ذلك الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم المومن مراة اخيه المومن اي يرى في
اخيه المحاسن فيتحلى بها والقبائح فيجتنبها ولولا اخوه المومن لربما كان لا يرى تلك العيوب لغلبة
الهوى عليه ومحبته لنفسه والحمد لله رب العالمين **ومما من الله تعالى به علي** موت ابي وامي قبل
بلوغي حد التكليف ولو انهما عاشا حتى بلغت لربما وقفت في قلة الادب معهما او في العقوق
لهما ولو مره واحده وليس بعد حق الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم اعظم من حق الوالدين
سوا كانوا ابا الجسم ام ابا الروح الدعاء الى الله تعالى وقل ولد يسلم من وقوعه في العقوق
لوالديه او احدهما **وقد** اوحى الله تعالى الى العزير عليه السلام اياك ان تعق والديك فان من برهما
كان ابا بره فيك الى رابع اهل بيتك انتهى فعامل ابويك بما عامل الانبيا اباهم الا ترى
الى ابراهيم عليه السلام حين نادى اباه بقوله يا ابت لا تعبد الشيطان فناداه باسم الابوه
دون ان يناديه باسمه ادبا معه **وكذلك** يوسف عليه السلام في قوله يا ابت اني رايت
احد عشر كوكبا فلم يدعه باسمه اقتدا بابيه ابراهيم الخليل صلوات الله عليهم اجمعين
فمن دعى اباه باسمه احتقارا صار عاقا له فكيف بمن جفاه لا سيما وقد امرك الله
تعالى ان تعامل اباك من جهة الظهور بالمعروف اما ابواك في الدين فربما كان احدهم
احق واجل منهما ولا يخفى ان اجل ابا الدين نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وقد علمك الله تعالى
الادب معه صلى الله عليه وسلم في نحو قوله لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كدعا بعضكم بعضا
وقال ولا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض الايه
فانه صلى الله عليه وسلم ابو اهل دين الاسلام كلهم واعلاك بجلالته في قوله تعالى ان
الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقوله ومن يطع الرسول فقد اطاع الله فعلمك
الادب مع ابي الدين كما علمك الادب مع ابي الظهور وحق الوالدة مضعف على حق الوالد العرفي
فاذا كان الله تبارك وتعالى امر خليله وحبيبه باحترام ابويه الظاهريين فكيف بالابوين
المومنين **وكان** سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول من حق والديك عليك ان تسمع
كلامهما وتقوم لقيامهما وتمتثل امرهما ولا تمشي امامهما ولا ترفع صوتك فوق صوتهما
ومن حقهما ان تحرص على تحصيل مرضاتهما وخفض الجناح لهما ولا تمن عليهما بالبر لهما
ولا بالقيام بامرهما ولا تنظر اليهما شزرا ولا تقطب في وجههما ولا تسبقهما الى اطايب
الطعام ادبا ان اكلت معهما بل اوثرهما على نفسك **فعلم** انه ليس للعقوق ضابط في الشرع
انما هو عام في ساير ما خالف غرض الوالدين من ساير المباحات كما قاله شيخ الاسلام
السراج البلقيني والحمد لله رب العالمين **ومما انعم الله تعالى به علي** عدم سوالي الله
عز وجل ان يعطيني المنازل العاليه في الجنه الان وطلبت نفسي على كثرة الصبر على البلا فان
البلا مقرون بذلك فانظر الى قوله صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلا الانبيا ثم الامثل فالامثل
ولا شك ان من طلب ان يكون اميرا فهو اقرب الى الملك ممن طلب ان يكون خادما لدواب
الملك فكثرة البلا ينتجها كثرة النعم في الجنه وعكسه **وقد كان** الشيخ عبد القادر الجيلي
يقول اذا اراد الله تعالى ان يصافي عبدا لم يترك له اهلا ولا ولدا ولا مالا ثم بعد ذلك
يصطفيه انتهى فوطن نفسك يا اخي على البلا في جسمك ومالك وولدك ثم اطلب من
ربك القرب من حضرته **ولما** ابتلى الله تعالى زكريا عليه السلام بالنشر ووصل المنشار
الى دماغه قال اه فاوحى الله اليه لما تقدم هنالك طلب القرب مني اما علمت ان اهل حضرتي

فنعوذ بالله من هذا القول فهذا مدسوس كذا قاله في مقام شتى فذلك مدسوس لعنه الله لمن دسه فسبحان الله ربك رب العزة عما يصفون

الكون

الكون من ينزل عليهم بلائي اما علمت ان من اسماي الصبور فلو قلت اه مره ثانيه لامحون اسمك من ديوان
النبوه **وروي** ان الله تعالى اوحى ايضا الى موسى عليه الصلاة والسلام يا موسى اتحب ان يدعو لك كل شي
طلعت عليه الشمس والقمر قال نعم قال فاصبر على جفا خلقي كما صبرت انا على من ياكل
رزقي ويعبد غيري فانه يشكو رفقي مع ذلك وارزقه **فعلم** ان اوليا الله تعالى مكلفون بالصبر
والتجلد وعدم الضجر والانين ومن طلب ان يزاحمهم على ذلك من غير ولاية الله تعالى له هلك ولم ينل
الى ما طلب بخلاف من اختصهم الحق تعالى لحضرته فانهم لا يزدادون بالبلا الا حبا له سبحانه وتعالى
وابتهاجا منهم ياس لا بعد دعلي عن يا موسه **وقد ورد** ان الله تعالى ارسل ملكا لشخص من اوليايه
وهو ساجد فقال ان ربك يقول لك سلني ما شيت فلو سالتني ان اعتق لجميع اهل عصرك لعتقتهم
لهم فقال الولي وعزته وجلاله ما عبدته الا به ولا اردت شيا دونه ولو حبسني في النار ابدا ما
ما طلبت الاقاله بعد ان عرضه سبحانه وتعالى فقال الله تعالى للملايكه هل فيكم من يقول مثل هذا
فقالوا سبحانك لا نطيق ذلك فقال الله تعالى وعزتي انه لصادق ولن يطيق الصبر الا بي
وبمعونتي انتهى هذا في ولي من اوليا بني اسرايل فما ظنك في اوليا هذه الامه من هو اكمل منه **وقد سمع**
سيدي علي الخواص رضي الله عنه شخصا يقول في دعايه اللهم اجعلني من اهل حضرتك فقال له اتعرف ما
كلفك به من المامورات الشرعيه على لسان نبيك محمد صلى الله عليه وسلم من قيام الليل وصيام النهار
وكف الجوارح عن معاصي الله تعالى وانت ادنى من اهل حضرته كان مثال من يطلب القرب من الله
تعالى من غير طريق فلاح حافي مكشوف الراس والعوره يتمنى على السلطان مثلا ان يزوجه ابنته
او يجعله وزيرا له في هذا الوقت وذلك ابعد ما يكون اي الكمال من المقام بخلاف ما لو كان
مثل ذلك الوزير الاعظم فقد يجاب الى ذلك لكونه من اهل حضرة السلطان انتهى **وروي** ان
موسى عليه السلام مر على شخص في كهف وهو ساجد يقول في سجوده الحمد لله الذي فضلني على كثير ممن
خلق تفضيلا فنظر موسى عليه الصلاة والسلام اليه فاذا هو مقعد وليس له يدان ولا رجلان
فقال له موسى لما فرغ من صلاته وما الذي فضلك به فقال يا عبد الله فضلني بكونه خلقني مسلما
ولم يخلقني كافرا فرفع موسى طرفه الى السما وقال يا رب اعطه الجنه فاوحى الله تعالى اليه كانك يا موسى
تقول رده في البلا **ثم** نظر الحي موسى اليه فاذا السبع ينهش بطنه حتى اكله فقال موسى عليه السلام هكذا
تفعل باوليايك فقال هكذا افعل يا موسى باوليايي سالتني له الجنه وهي لا تسال الا بالبلا
ولو انك سالتني له الدنيا لاعطيتها له انتهى والحمد لله رب العالمين **ومما من الله به علي**
اعطاي الخبز حقه من الاكرام والتعظيم والتقبيل ووضعه على العين وبذلك تدوم نعمه علينا
ان شا الله تعالى **وعن** عايشه رضي الله تعالى عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فراى
كسره يابسه في جدار وقد علاها الغبار فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبلها ووضعها
على عينه ثم قال يا عايشه احسني مجاوره نعم الله عز وجل فان النعمه قل ما نفرت عن اهل بيت
فكادت ترجع اليهم انتهى **وكان** سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول اياكم ان تضعوا الخبز
على الارض من غير حايل فان فيه احتقارا لنعمة الله عز وجل **وقال** سيدي احمد بن الرفاعي
رحمه الله ما ابتلي قوم بالغلا حتى اهانوا الحب لرخصه **وكان** يقول قلة اكرام الخبز كفر نعمة
المنعم فاجتهدوا في اكرامه ما استطعتم والتقطوا ما يسقط منه ساعة سقوطه ولا تتركوه الى اخر
الطعام فان تعظيم نعم الله من تعظيم الله **وفي** بعض الاثار ان العرض لا يوكل حتى يتداوله ثلاثمايه
وستون مخلوقا اولهم ميكاييل واخرهم الفوال **قال** ثم يكفينا من تعظيمه ان الله تعالى جعل الطعام عديلا

اللهم انا نعوذ بك من البلا امين